حيث قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى وهو للعامة العباده رغبة
في الوعد ورهبة من الوعيد وللخاصه العبوديه على الوقوف مع الامر
لنفس الامر وقوفا على عقد ما حدوه وفاء بما احد على العهد لا رغبة ولا رهبة
ولا غرضا وللخاصة الخاصه العبوديه على النبوي من الحول والقوه وللمحب
صورة فلبد عن الاشاع لغير المحبوب بين لوازم الوفا بعهد العبودية ان
ترى كل نقص بيد واسك راجعا اليك ولا تزى كما لا لغيرك
الوفا بحفوظ عهد النصرف ان لا تذهل عن عبوديتك وعجزك
في اوقات ما يمنعك من التصرفات وخرق العادات الوقت ما حضرك
في الحال فان كان من تصديق الحق فعليك الرضا والاستسلام حتى تكون
بحكم الوقت لا تخطر بالك غيره وان كان مما يتعلق بكسبك فالزم ما اهمك
فيه لا تعلق لك بالماضي والمستقبل فان تدارك الماضي تضيع للوقت
الحاضر وكذا الفكر فيما يستقبل فانه عسى ان لا تبلغه وقد فاتك الوقت
ولهذا قيل الصوفي بن الوقت الوقت الدائم هو الان الدايم الوقفه
هو التوقف بين المقامين لقضا ما بقي عليه من الحقوق في الاول والنهوض
لما يرتقي اليه باداب الثاني الوقت الصادق هو الوقوف مع مراد الحق
الولي من تولى الحق امره وحفظه من العصيان ولم يخله ونفسه
بالخذلان حتى يبلغه في الكمال مبلغ الرجال قال الله تعالى وهو يتولى الصالحين
الولايه هي قيام العبد بالحق عند الفنا عن نفسه وذلك يتولى الحق اياه
حتى يبلغه مقام القرب والتمكين باب الزا الزاجر واعظ
الله تعالى في قلب المومن وهو النور المقذوف فيه الداعي له الى الحق

الزاجه المشار اليها في اية النور هي القلب والمصباح هو الروح
والشجره التي توقد في الزجاجة المشبهة بالكوكب الذري هي
النفس والمشكاة البدن الزمرده هي النفس الكليه الزمان
المضاف الى الحضرة العنديه هو الان الدايم المذكور في باب الالف
زواهر الانبا وزواهر العلوم وزواهر الوصله هي علوم الطريقه
لكونها اشرف العلوم وانورها وكون الوصلة الى الحق موقفة عليها
الزيتونه هي النفس المستعده للاشتعال بنور القدس بقوة الفكر
الزيت نور الاستعدادها الاصلي باب الحا الحال
ما يرد على القلب بمحض الموهبه من غير تعمل واجتلاب لحزن او خوف او بسط
او قبض او شوق او دوق ونزول بظهور صفات النفس سوا بعقبه المثل
اولا فان دام وصار ملكا سمي مقاما حجه الحق على الخلق هو الانسان
الكامل كادم عليه السلام حيث كان حجة على الملايكه في قوله تعالى يا ادم
انبيهم باسمايهم فلما انباهم باسمايهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات
والارض واعلم ما تبدون الحجاب امتناع الصور الكونيه في القلب المانعة
لقبول تجلي الحقايق الحروف هي الحقايق البسيطه من الاعيان الحروف
العاليات هي الشون الذاتيه الكاينة في غيب الغيوب كالشجرة في النواه واليها
اشار الشيخ بقوله حروف عاليات لم يقل منعلقات في درا اعلا القلل
انا انت فيه ونحن انت وانت هو والكل هو اهو فسل عن من وصل
الحريه هي الانطلاق من سجن رق الاغيار وهي على مراتب حريه العامه عن
رق الشهوات وحريه الخاصه عن رق المرادات لفنا ارادتهم في ارادة الحق

Copyright © King Saud University